

شِيعَةً بِاسْمِ عَلِيٍّ مِنْ قَدِيمِ أَزَلِيٍّ
قَدْ عَشِقْنَا الْوَلَاءَ لِأَبِي الْأَوْصِيَاءِ

شِيعَةً وَالْيَوْمَ حُزْنٌ فِي الْفُؤَادِ لِأَبِي الْعَلِيَّاءِ ابْنِ الْجَوَادِ
أَطْبَقَ الْجَفْنَ وَسُمٌّ فِي حَشَاهُ زَلَزَلَ الدِّينَ وَأَرْكَانَ الرَّشَادِ
لَمْ يَزَلْ صَوْتُ أَنِينٍ فِي الْحَنَائَا سَمِعْتُهُ أُذُنُ الْوَحْيِ يُنَادِي
شِيعَتِي لَوْ مَرَّ فِي الْأَزْمَانِ ذِكْرِي فَأَنَا الْمُسْمُومُ مِنْ أَيْدِي الْأَعَادِي

فَاقْصِدُوا تُرَابِي وَادْكُرُوا عَذَابِي
أَنَا فِي مُصَابِي أَنَا فِي اغْتِرَابِي
فَانْصِبُوا عَزَائِي شِيعَةَ الْوَلَاءِ
فَالْبَتُولُ أُمِّي وَالِدُمُوعُ تَهْمِي
مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ لَمْ تَبْقَى بَقِيَّةُ
فَتَتُّوا قَلْبِي مِنْ سُمِّ الْمَنِيَّةِ
سَتَوَاسُونَ الدُّمُوعَ الْفَاطِمِيَّةُ
وَلَسَّامِرَاءَ جَاءَتْ لِلْعَزِيَّةِ

جَمْرَةٌ قَدْ أَحْرَقْتَنِي فِي الضُّلُوعِ جَمْرَةُ الْحُزْنِ عَلَى الْحَالِ الْمُرُوعِ
فَاطِمُ الزَّهْرَاءِ جَاءَتْني تُنَادِي وَلَدِي يَا شَمْعَةً دُونَ الشُّمُوعِ
أَنَا أَحْسَسْتُ بِهَا لِلْقَبْرِ جَاءَتْ تَنْدِبَ الْأَوْلَادِ بِالْقَلْبِ الصَّادِعِ
تَنْصِبُ الْمَاءَ حُزْنًا وَافْتِجَاعًا وَتُنَادِي يَا إِلَهِي يَا سَمِيعِي
إِنَّ لِي ضِلْعَ كَسِيرٍ يَا إِلَهِي فَلْيَكُنْ ضِلْعِي إِلَى النَّاسِ شَفِيعِي
وَالِي كُلِّ مُوَاسٍ لِمُصَابِي سَوْفَ يَلْقَانِي وَفِي النَّزْلِ الرَّفِيعِ

شِيعَةً بِاسْمِ عَلِيٍّ مِنْ قَدِيمِ أَزَلِيٍّ
قَدْ عَشَقْنَا الْوَلَاءَ لِأَبِي الْأَوْصِيَاءِ

شِيعَةُ وَاللَّهُ وَالْقُرْآنُ يَشْهَدُ أَنَّنَا رَهْنٌ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ
لَمْ تُزَحِّحْنَا عَنِ الْآلِ خُصُومٌ لِأَذَانَا شَدَّتْ الْمُعْصَمَ وَالْيَدُ
عَلَوِيُّونَ وَبِالْعِزِّ مَضَيْنَا وَبِأَحْشَانَا دَمَ الْبَيْعَةِ رَدَدُ
كُلَّمَا امْتَدَّ عَلَى الْأَرْضِ الزَّمَانُ حُبُّنَا وَعِشْقُنَا لِلْمُرْتَضَى امْتَدَّ

رُوحَنَا عَشِيقَةٌ إِنَّهَا الْحَقِيقَةُ
بِأَبِي الْمَكَارِمِ هَبَّتِ النَّسَائِمُ
فَلَهَا التَّحِيَّةُ رُوحُهُ الضَّوِيَّةُ
وَلَهُ النَّدَاءُ كُلُّهُ صَفَاءُ
وَسَنَبَقَى أَبَدَ الْأَزْمَانِ عُشَاقُ مِثْلَ عُودِ زَادَهُ الْهَيْامُ إِحْرَاقُ
وَلَهُ مِنْ دَاخِلِ الْأَعْمَاقِ أَشْوَاقُ قَلْبُنَا فِي الْحُبِّ لِلْكَرَارِ سَبَاقُ

قَدْ عَرَفْنَا أَنَّ مَنْ وَآلَى عَلِيًّا مَعَهُ فِي رُتْبَةِ الْجَنَّةِ عَالِيًّا
وَاعْتَقَدْنَا أَنَّ فِي حُبِّ عَلِيٍّ يُعْرِفُ النَّسْلُ وَأَبْنَاءُ الْحَلَالِ
لَا يَكُونُ الْمَرْءُ فِي الْإِيمَانِ حَتَّى يُغْلِنَ الْبَيْعَةَ إِغْلَانِ الْمَوَالِي
وَكَفَى بِالْمَرْءِ أَنْ يَهْوَى عَلِيًّا لَتَرَى عَيْنَاهُ أَسْرَارَ الْكَمَالِ

شِيعَةً بِاسْمِ عَلِيٍّ مِنْ قَدِيمِ أَزَلِيٍّ
قَدْ عَشِقْنَا الْوَلَاءَ لِأَبِي الْأَوْصِيَاءِ

شِيعَةً لَوْ حَلَّلُوا سَفْكَ دِمَانَا
شِيعَةً لَوْ حَارَبُونَا بِجُيُوشِ
هُوَ وَاللَّهِ لَذِيذٌ فِي عَلِيٍّ
إِنَّ قَلْبًا فَاضَ مِنْ حُبِّ عَلِيٍّ
وَأَذَقْنَا الْعُمْرَ ذِلًّا وَهَوَانًا
وَأَبَادُونَا زَمَانًا وَمَكَانًا
كُلُّ صَعْبٍ فِي هَوَى حَيْدَرِ هَانَا
لَمْ يَكُنْ يَوْمًا مَعَ اللَّهِ مُهَانَا

عَزَمَنْ يُوَالِي صَاحِبَ الْمَعَالِي
فَازَ مَنْ تَوَلَّى حَيْدَرًا وَأَعْلَا
مَنْهَجُ الْأَيْمَةِ فِي الْحَيَاةِ نِعْمَةً
فَهُمُ النَّعِيمُ وَبِهِ نَقِيمُ
ذَلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ بُغْضٌ لِحَيْدَرٍ
صَرْخَةُ الْحَقِّ الْإِلَهِيِّ الْمَنُورِ
وَصُيَاءٌ فِي الْوَرَى لَا يَتَكَرَّرُ
كُلُّ خَيْرٍ فِي هَوَى الْأَطْهَارِ يَظْهَرُ

وَكَاَنَّ النَّاسَ قَامُوا لِلْحِسَابِ
وَإِذَا فِي النَّاسِ قَدْ نَادَى الْمَنَادِي
شِيعَةُ الْكَرَّارِ جُوزُوا لِلْجَنَانِ
وَإِذَا حَيْدَرُ فِي وَجْهِهِ بَسُومِ
إِنَّهُ يَوْمٌ عَظِيمٌ فِي الْبَلَاءِ
شِيعَةُ الْكَرَّارِ ذَا يَوْمِ الْجَزَاءِ
إِنَّهُ عَهْدٌ وَذَا حِينُ الْوَفَاءِ
يَرْفَعُ الْكَفَّ بِلَحْظَاتِ اللَّقَاءِ
جَنَّةُ الْمَأْوَى لَكُمْ خَيْرُ عَطَاءِ
شِيعَتِي أَنْتُمْ مَعِيَ الْيَوْمَ فَهَدي

شِيعَةً بِاسْمِ عَلِيٍّ مِنْ قَدِيمِ أَزَلِيٍّ
قَدْ عَشِقْنَا الْوَلَاءَ لِأَبِي الْأَوْصِيَاءِ

شِيعَةً نَلْطِمُ فِي التَّوْدِيْعِ صَدْرًا وَلَهَيْبِ الْحَزْنِ وَسَطَ الصَّدْرِ جَمْرًا
يَوْمَ وَدَّعْنَاكَ يَا لَهَادِيَّ أَلِيمٌ وَعَظِيمٌ أَنْ تَذُوقَ الْمَوْتَ قَهْرًا
سَيِّدِي يَا عَاشِرَ الْأَطْهَارِ قَلْبٌ أَنْتَ فِيهِ يَوْمَ ذِكْرَكَ تَفَرَّى
جَلَّ يَا نُورَ الْهُدَى فِي النَّاسِ خَطْبٌ يَوْمَ غَابَ النُّورُ فِي بَغْدَادَ قَسْرًا

حِصْنُكَ الْمَنِيعُ طَيْبُهُ يَضُوعُ فَارَ وَاللَّهِ الَّذِي فِيهِ تَحَصَّنُ
مَنْهَلُ الطَّهَّارَةِ شَعَّ فِي الْمَنَارَةِ وَالَّذِي لَازِمًا كَانَ بِمَأْمَنُ
حَازَتْ الْمَفَاخِرُ تِلْكَ الْمَنَائِرُ فَأَغَازَتْ كُلَّ طَاغٍ كُلَّ أَرْعَنُ
قَبْرُكَ الْإِبَائِي كَانَ كَرَبْلَائِي لِبُطْغَاةِ الْأَرْضِ مَا أَحْنَى وَأَذَعَنُ

فَجَرُّوا الْمَرْقَدَ كَيْ تُمَحَى الْمَآثِرُ وَلَكِي تُمَحَى مَعَ الْقَبْرِ الشَّعَائِرُ
حَسِبُوا أَنَّ مَوَالِيكَ أُلُوفٌ كُلُّهُمْ جَاءُوكَ مِنْ أَجْلِ الْمَنَائِرُ
دَمَرُوا مَرْقَدَكَ الطَّاهِرَ لَكِنْ اسْسُؤُوا الْبُنْيَانَ فِي كُلِّ الْمَحَاجِرُ
شِيعَةً مَا هَزَّهَا التَّدْمِيرُ لَا بَلْ صَارَ فِي التَّدْمِيرِ تَعْمِيرُ الْمَشَاعِرُ
لَوْرَأَيْتَ الصَّدْرَ فِي الْيَوْمِ الْأَلِيمِ لَرَأَيْتَ الْحَبَّ وَسَطَ الْقَلْبِ ثَائِرُ
فَسَلَامٌ لَكَ إِذْ لَبَّتْ دُمُوعُ وَدِمَاءُ وَنُفُوسٌ وَحَنَاجِرُ